

الأغاني

(إني رأيت الفتى الكريم إذا ... رَغَّـبته في صنـيعة رَغـبـا) .

(والعبد لا يطلب العلاء ولا ... يعطيك شيئاً إلا إذا رهـبـا) .

(مثلُ الحمار المَوْـقَعِ السَّـوِّءِ لا ... يُحسـن مَشْـيـاً إلا إذا ضُـرِبـا) .

(قد يُـرزق الخافضُ المقيمُ وما ... شد برعيس رحلا ولا قَتَبـا) .

(ويُـحرَمُ الرزقَ ذو المطية والرحل ... ومن لا يزال مغتربا) .

(ولم أجد عُـدَّةَ الخلائق إلا ... الدِّـين لما اعتبرتُ والحَسَبـا) .

فقال أحسنت يا نصر وكتب لي إلى الحسن بن سهل بخمسين ألفاً وأمر خادماً بإيصال رقعة وتنجز ما أمر به لي فمضيت معه إليه فلما قرأ التوقيع ضحك وقال لي يا نصر أنت الملحن لأمر المؤمنين قلت لا بل لهشيم قال فذاك إذن وأطلق لي الخمسين ألف درهم وأمر لي بثلاثين ألفاً .

وأخبرني الحسين بن يحيى قال حدثنا حماد عن أبيه قال .

بلغني أن حمزة بن بيض الحنفي كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان وكان عبد الملك يعبث به عبثاً شديداً فوجه إليه ليلة برسول وقال خذه على أي حال وجدته عليها ولا تدعه يغيرها وحلفه على ذلك وغلظ الأيمان عليه فمضى الرسول فهجم عليه فوجده يريد أن يدخل الخلاء فقال أجب الأمير فقال ويحك إني أكلت طعاماً كثيراً وشربت نبيذاً حلواً وقد أخذني بطني قال وا لا تفارقني أو أمضي بك إليه ولو سلحت في ثيابك فجهد في الخلاص فلم يقدر عليه فمضي به إلى عبد الملك